الباب الخامس

النتائج والاقتراحات

قد استفد الباحث من عميلة البحث كثير من الفوائد العلمية. ولم يكن البحث تاما وشاملا، ولا زال البحث أن يستمر في البحث التالي. حصل الباحث بهذا الاكتشاف في الدراسة الوصفية التقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية واللغة الإندونيسية على زيادة الآراء من خلال البحث المعجمي وإحرازها للمصطلحات الجديدة يمكننا التوصل إلى الاختتام. وبعد ما حلل الباحث موضوع تعريب المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية وتضمينها في تعليم الترجمة ، سأقدم فيما يأتي النتائج والاقتراحات.

1- النتائج

1.1. النظارات العامة حول التعريب

أ) إن التعريب من ظاهرة لغوية التي تحتاج إلى التجديد في كل عهد وفي كل الدول التي تحتاج إلى استعمال اللغة العربية.

ب) التعريب هو جعل المصطلحات غير العربية من ناحية النطق والكتابة

ج) اختلفت الدول العربية طريقتها التعريب لاقة باختلاف اللغات لهجة ونطقا.

د) لم يؤلف المعجميون القواعد الثابتة في تعريب المصطلحات غير العربية صامدا بمعجم التعريب الواحد.

هـ) أخذ مستعمل اللغة العربية من غير ناطقين بها المصطحات المعربة من معاجم اللغة المعاصرة التي صححت في كل السنة بزيادة المصطلحات الجديدة كقاموس "المورد" قاموس عربي – إنكليزي، و المورد قاموس إنكليزي – عربي لمنير بعلبكي.

و) قام المعجم بتعريب المصطلحات غير العربية بنظر إلى النطق في اللغة المصدر وإملائها.

1.2. المشكلات التي تواجهه التعريب

التحديات التي تواجهه عضو الأكاديمي الذي قدمه عبد الرؤوف خريوش في المجلة اللسان العربي من منشورات مكتب تنسيق التعريب برباط، منها:

أ) **مشكلة الكتاب الجامعي**

دل التبيين من عبد الرؤوف على أن هذه المشكلة أهم المشكلة تواجهها اللغة العربية في البيئة الجامعية في التعريب. نوادر المراجع العلمية باللغة العربية، فلعل سبب ذلك يعود إلى مشكلتي التأليف والترجمة.

ب) **مشكلة المصطلح**

قال عبد الرؤوف، "إن مشكلة توحيد المصطلح في الوطن العرب ما تزال قائمة بحد ذاتها. تأثرت هذا التحديات بعناصر غير لغوية".

ج) **مشكلة المدرس الجامعي**

قال عبد الرؤوف، "تعتمد هيئة التدريس في مصادرها العلمية على لغات عدة وليست الإنجليزية (لغة التدريس الجامعي) فقط، لذلك فالإنجليزية هي لغة أجنبية لبعض المدرسين الذين تلقوا علومهم بلغة أخرى غير الإنجليزية، ومع قلة إتقان بعضهم اللغة العربية الفصيحة".

د) **مشكلة المعاجم**

المعجم صاحب مركز لتريب المصطلحات العربية الجديدة، ولكن حركة تطوير المصطلحات العلمية الجديدة أسرع من تطوير المعاجم. فولن يوجد المعجم المناسب يتضمن كل المصطلحات لزمن طويل.

هـ) **مشكلة اللغة العربية**

تعاملت اللغة العربية الفصيحة بلغة أخرى، فتغير وتختلط لغاتها الفصيحة بلغة قبائلية وعاميتها.

و) **مشكلة الطالب الجامعي**

استدل عبد الرؤوف إن قلة المراجع العربية وقلة المصطلحات والمعاجم وضعف هيئة التدريس وقلة إيمانهم بالتدريس باللغة العربية الفصيحة يؤثر سلبيا على الطالب فتصبح قضية التعريب بالنسبة إليه مشكلة بحاجة إلى حل.

ز) **مشكلة المؤسسات العلمية العربية الحكومية وغير الحكومية**

سبب هذه المشكلة هي ضعف اعتبار باللغة العربية عند المؤسسات العلمية العربية الحكومية وغير الحكومية اتصالا وعملية لها.

ح) **مشكلة الاجتماعية**

للغة علاقة حادة بالحياة الاجتماعية، كان المجتمع مستعمل اللغة تعاملوا بها بينهم. أعطى عبد الرؤوف عن هذه، باطبيب الذي يجد هوة ما بين اللغة التي تعلم بها ولغة الحوار العلمي مع المجتمع، كذلك المهندس الزراعي عند الحديث عن الآفات الزراعية التي تواجه المزارعين

ط) **مشكلة المادية**

رأى عبد الرؤوف أن مشكلة المادية من أكبر المشاكل التي تواجه التعريب، إذ التعريب الشامل من تأليف وترجمة وإعداد الكادر المؤهل، كل ذلك بحاجة إلى دعم مادي كبير يتجاوز إمكانيات البلد الواحد.

1.3. واقعة التعريب في المعاجم

أ) للحروف في اللغة العربية خصائص فريدة. مما تتميز اللغة العربية هي حروفها الفريدة ليست لها المقايسة والمقارنة في اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية. والمثال منها انفردت الصفات ومخارجها انفرادة غير السواسية،

فهي: الضاد (ض) والذال (ذ) والصاد (ص) والشين (ش)، والثاء (ث) والخاء (خ) والطاء (ط) والغين (غ)، أو الحاء (ح).

ب) يطبّق الكاتب التعريب للأحرف التي ليست لها المقايسة بالنظر إلى صفاها الأقرب في الأحرف المعربة. كتعريب "g" بالغين لمخرجه الأقرب في النطق.

ج) وقع التعريب في المعاجم المعاصر والمجلات العربية للمصطلحات غير العربية كأسماء المرافيق والمحلات أو أسماء الأشخص تابعا بكيفية النطق وبطريقة الكتابة. وكلاهما موجود في العالم العربي.

د) التعريب للمصطلحات المتعلقة بالثقافة المحلية في الدولة المعينة قامت تنسيقها ملائما بالقواعد اللغوية من خصائص الأحرف واللهجة نفسها. فلذلك لا يستوي لما استعمل في اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية، بما أن حرف "a"، "u" و "c" ينطق مختلفا في كلتا اللغتين.

هـ) التعريب له علاقة قوية بعلم النحو، الصرف وعلم الأصوات، لأن بحث في علم الأصوات صفات الحروف صائتها وصامتها تفصيلا لها.

2- الاقتراحات

التعريب حاجة من حاجات لغوية عند اللغة العربية ومستعمليها. ويهتم بهذا الأمر اللجنة اللغوية تختص بالتعريب وتطورها كمكتب تنسيق التعريب برباط، عضو مجتمع، مدرسين للغة العربية وطلبتها. اقترح الباحث كل من لديه الحاجة والاهتمام للغة العربية وتطورها، منهم من له جهة واهتمان في تطور اللغة العربية في البيئة الأكاديمية أما في الجامعة والمعاهد أو في عام من المجتمع. المقصود كاتحاد المدرسين للغة العربية

(IMLA) و مركز تربية اللغة وتطورها (Pengembangan dan Pusat Pendidikan ,P3B Bahasa)، ولطلبة اللغة العربية في أنحاء الجامعات الإندونيسية.

2.1. الاقتراح للجنة اللغوية

النظام اللغوي لتسوية التعريب حاجة مهمة. وعلى اللجنة اللغوية أن تنفذ المعتمر الذي اجتمع فيه الخبير اللغوي مع الخبير العلمي من مجال العلوم والمعارف المضاعفة كالخبير في الفيزياء، علم النفس، علم الحياة، طبية، وغير ذلك لتحصيل المعجم المعاصر. وأثبت منه قواعد التعريب العامة لكي الكاتب الإندونيسي للغة العربية يتعلق بتلك القواعد المصدر.

2.2. الاقتراح للجامعة

لا بد للجامعة أن تجاهز المراجع المتعددة لغتها مصادرا للطلاب والمدرسين. وحثت الجامعة المدرسين ليرتجموا الكتب الأجنبية لتنشرها الجامعة مصدرا للطلبة.

2.3. الاقتراح للمدرسين للغة العربية

كما وجد الباحث منذ الوقت الدراسي في شعبة تربية اللغة العربية، أن استعمال اللغة العربية الفصيحة في المحاضرة كانت نادرة جدا. وجعل الطالب لم يستطع أن يستعمل اللغة العربية نطقا وكتاتة على الأغلب، ولو كان الطالب يجلس في الفصل لأربع سنوات بل أكثر. واقترح بهذه الرسالة لكل مدرسين أن يعوّدو باللغة العربية في البيئة الدراسية.

2.4. الاقتراح للطلبة للغة العربية

نفس الأحوال بما حدث في بيئة المدرس يحتاج إلى التعويد باللغة العربية. ومطلوب من الطالب الابتكار والابتداع خارج الفصل لتزويد قدرته العربية. كصناعة الحلقة اللغوية بين الطلبة، كثرة الإطلاع والتدريبات في التكلم، الترجمة والإملاء بالاكتشاف. وأحث حثا لكل الطلبة أن لايستحيو بالخطأ في التدريبات، لأن الحياء فيه تورط الصعوبات في إمكان اللغة العربية.

3- تضمينات البحث في تعليم الترجمة

التضمين الأكبر يُرى ظاهرا في تعليم الترجمة الإندونيسية-العربية في الجامعة، لأن الطالب مطلوب أن يترجم المصطلحات غير العربية من الإندونيسية أو الإنجليزية إلى العربية. فجاء التضمين كما يلى:

أ) اختلف الطلاب في تعريب المصطلحات الإندونيسية كتعريب أسمائهم

ب) صعوبة التعيين المصطلحات الأجنبية غير المضمومة في المعاجم

ج) اختلاف النطق في قراءة المصطلحات المعربة، وللاختلاف معنى مختلف

د) اختلاف كتابة المصطلحات المعربة الذي ذو الأثر في المعنى

هـ) صعوبة الطلاب في الترجمة المصطلحات المعربة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية أو عكسها

و) جعل التعريب تسوية الترجمة وترتيبه المنظم

ز) وجعل عدم التعريب حرية الترجمة حسب مشيئة الكاتب، المترجم والناشر

ح) بالتعريب يمكن للتأليف المعاجم يهوّن الطالب والمترجم في علميتم الترجمة

ط) انتشرت العلومم المعاصرة في علم الحياة وكيمياء وفيزياء في الدول الأوروبية لا في الإندونيسية ولا في الدول العربية.

4- الاختتام

ذهب عبد الرؤوف بأن قضية التعريب ليست تأليفا وترجمة. أو بحثا عن أصل كلمة، إنما هي قضية تفكير، كيف نفكر؟ وبأي لغة؟ ولماذا؟ وقبل تحديد أداة التفكير يجب معرفة الذات من نحن؟ وافق الباحث بذاك من أحد مجال، لأن القضية التي قدمه عبد الرؤوف قضية عامة وليس بالنظر إلى الحادث التفصيلي الذي حدث في المعجم والكتاب الجامعي.

أرجو الله أن يكون هذا البحث مفيدا نافعا لعامة الناس، ويمكن أن يستمر في المستقبل ولن يقف. وأدعو الله أن يكتبني في رمز عبادة الصالحين وأن يهب الثواب –من عنده– لمن ساهم في هذه الرسالة ومن نظر فيه بإحسان:

فإن كانت في هذه من خير لقارىء؛ فمن توفيق الله إياي وهدايته لي، وإن كانت من الخطأ أو سهو فمني، والله غفور رحيم. وأرجو ممن استفاد من قراءته بأية فائدة أن يدعو لنا ولمشايخنا ولأساتذنا ولأصدقائنا ولوالدينا –ولو دعوة واحدة صالحة– بظهر الغيب.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.